

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : العَجَبُ من قومٍ فسَّروا السَّميعُ بمعنى المُسمِّعِ فِراراً من أن يوصَفَ □□ تعالى بأنَّ له سَمْعاً وقد ذَكَرَ □□ تعالى الفِعلَ في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِهِ فهو سَمِيعٌ : ذو سَمْعٍ بلا تَكْثِيرٍ ولا تَشْبِيهِ بالسَّمْعِ من خَلْقِهِ ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ونحن نَصِفُهُ كما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْثِيرٍ قال : ولستُ أَكْثِرُ في كلامِ العربِ أن يكونَ السَّمِيعُ سامِعاً أو مُسمِّعاً وأنشد :
أَمِنْ رِيحَانَةٍ ... قال وهو شاذٌّ والظاهرُ الأكثرُ من كلامِ العربِ أن يكونَ السَّمِيعُ بمعنى السامِعِ مثال : عَلِيمٍ وَعَالِمٍ وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . السَّمِيعُ : الأسدُ الذي يَسْمَعُ الحِسَّ الحِسَّ - الإنسانَ والفَرِيسَةَ من بُعدٍ قال : .

" مُنْذَعَكِرُ الْكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ وَأَمُّ السَّامِعِ وَأُمُّ السَّمْعِ : الدِّمَاغُ كَمَا فِي الْعُيَاثِ وَعَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى أَمِّ السَّمْعِ . وَالسَّمْعُ مُجْرَكَةٌ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّانِعَانِيُّ أَوْ كَعَنْبٍ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَانَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي مَنَاصِبٍ الْهَمَيْدِيُّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ مِنْهُمْ أَبُو رُحْمٍ بِضَمِّ الرَّاءِ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ كَأَمِيرِ الظَّهْرِيِّ وَشُفْعَةَ بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ السَّمْعِيَّانِ التَّابِعِيَّانِ . قُلْتُ : وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبصِيرِ : قِيلَ : لِأَبِي رُحْمٍ صُحْبَةٌ وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ : أَبُو رُحْمٍ السَّمْعِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ تَابِعِيٌّ اسْمُ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ : أَبُو رُحْمٍ الظَّهْرِيُّ : شَيْخٌ مَعْمَرُ أَوْ رَدَّه أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الصَّحَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ظَهْرِ بَأْتَمٍّ مِنْ هَذَا فَرَاغَهُ وَجَعَلَهُ هُنَاكَ صَحَابِيًّا . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّمْعِيُّ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ شَيْخٌ لِلوَاقِدِيِّ وَعَلَى ضَبْطِ الْحَافِظِ فَهُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا مِنْ حَمِيرٍ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَسَيَّأَتِي فَتَأَمَّلْ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ السَّمْعِيُّ مُجْرَكَةٌ الْمُحَدِّثُ عَنْ دَلْهِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ يُقَالُ فِي الذِّسْبَةِ أَيْضًا : سَمَاعِيٌّ بِالْكَسْرِ وَهَكَذَا يَنْدَسُّونَ أَبَاهُمُ الْمَكُورُ . وَالسُّمَّعُ كَسُكَّرٍ : الْخَفِيفُ وَيُوصَفُ بِهِ الْغُولُ يُقَالُ : غُولٌ سُمَّعٌ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَا يَدْرُسَاتُ بِإِنْسَانٍ فَيَذْنَفَعُ عَقْلُهُ ... وَلَكِنْهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعُ

والسَّمْعَمَع : الصغيرُ الرأس وهو فَعْلًا عَلُّ نقله الجَوْهَرِيُّ . أو : الصغيرُ
اللَّحْيَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عنه وهو تَحْرِيفٌ مِنْهُمَا وصوابُهُ
: والجُذَّةُ أي الصغيرُ الرأس والجُذَّةُ الدَّاهِيَةُ هكذا بغيرِ واوٍ فَتَأَمَّلْ .
السَّمْعَمَع : الداهيةُ وعن ابنِ عَبَّادٍ أيضًا : الخفيفُ اللحمِ السريعُ العملُ
الخبِيثُ اللَّبِيقُ ويوصَفُ به الذِّئْبُ ومنه قولُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ
عنه : رَأَيْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عنه - يومَ بدرٍ وهو يقول :
ما تنقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّْي ... بازلُ عامِيْنَ حَدِيثُ سِنِّي .
سَمْعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ ... لمِثْلِ هذا وَلَدَتْنِي أُمِّي